**مقومات الفن المسرحي**

**1- مفهوم المسرحية:** نص أدبي يُصبّ في حوار، ويُقسّم إلى فصول ومشاهد، يحكي قصة جادّة أو هزلية، يلقيه ممثلون أمام جمهور في مكان معلوم ووقت محدود، عادة ما يُحدّد بساعتين إلى ثلاث ساعات، ينصرف فيه الكاتب المسرحي لتصوير الشّخصية البطلة التي تتصارع مع قرائنها (المضادة)، أو تقاليد المجتمع وعقائده، أو مع عالمها الذاتي...

**2- مفهوم العمل المسرحي:** كل ما يجري على المسرح من أصوات وحركات وإشارات تحاكي الأفعال البشرية، ويُشترط أن يتوفر على مجموعة من الصفات:

- قرابته من التشويق والجاذبية.

- الوحدة: اتحاد الأجزاء المختلفة التي يتركب منها العمل المسرحي، وتتمثل في:

* وحدة الموضوع: حصر الاهتمام بالبطل وجعله في خطر واحد لا ينتهي إلا بانتهاء المسرحية.
* وحدة الزمان: ألّا يستغرق العمل المسرحي أكثر من 24 ساعة.
* وحدة المكان: وقوع العمل في مكان واحد (مكان وقوع الأحداث).

غير أنّ الإبداعيين خرجوا عن هذه الوحدات بإرخاء الستار، وتقسيم العمل إلى فصول ومشاهد/ مناظر.

- السرعة: مادامت المسرحية تجري في زمن قصير، فهي لا تحتمل التطويل أو الاستطراد أو التفصيل.

- توجيه الأثر إلى الذهن حتى لا يقترب المسرح من السيرك (لا يقتدر هدفه على مجرد التسلية والإضحاك).

**3- مقومات الفن المسرحي:** يتكون العمل المسرحي من مجموعة من الأجزاء، تشكّل قوامه الفني:

**- العرض:** من الفكرة العامة المجملة عن العمل المسرحي يُقدّمها الكاتب في الفصل الأول، ليهيئ الأذهان للحادث، ويشوق إليه، ويعرّف بالأشخاص والزمان والمكان وموضوع المسرحية.

**- العقدة:** هي جسم المسرحية وروحها؛ لأنها الجزء الذي تشتبك فيه الظروف والواقع والنوازع في اعتراضها طريق البطل، ولا بد من سيرورتها على سنن الطبيعة (عفوية)، فتبدو في سلسلة من الحوادث المترابطة والمتعاقبة.

**- الحل:** هو الجزء الذي تنتهي فيه المسرحية وتنحلّ فيه العقدة بزوال الخطر.

**- الحوار المسرحي:** هو الأداة الرئيسة والفعّالة في المسرحية، يكشف بها الكاتب عن الشخصيات، ولا تتحقق حيويته إلا في ارتباطه بها؛ لأنه يمثل لغتها.

**- الصراع المسرحي:** هو العراك الناشب بين الوسائل والحوائل/ الموانع التي تتنازع الأحداث في المسرحية، فالأولى تعمل لوقوعه، والثانية لمنعه. وإذا كان الحوار المظهر الحسي للمسرحية، فالصراع المظهر المعنوي لها، وإمّا ان يقوم بين البطل وندّه، أو بينه وبين نفسه، أو تقاليد مجتمعه...

**- الشخصية المسرحية:** هي المعبّرة عن الفكرة الأساسة للمسرحية، تبثّ فيها الحركة انطلاقا من كلامها وأفعالها وحركاتها، وهي مصدر كل شيء في المسرحية، تنقسم إلى نوعين:

* **بطلة/ محورية:** التي تتولى القيادة في العمل المسرحي.
* **معارضة:** التي تقف في وجه البطل وتكون ضدّا له، قد تكون فردا، أو مجموعة بشرية، أو مجتمعا برمّته، أو ضمير البطل، أو الظروف.

**- الهدف:** هو الفكرة الأساسة التي يتوخّى الكاتب تبيانها.

**4- أنواع المسرحية:** تتنوع المسرحية إلى عدّة أنواع، منها:

**أ- من حيث الفن المسرحي:** تنقسم إلى قسمين:

* **ملهاة/ كوميديا:** هي مسرحية شعرية سارّة، تمثّل حادثا منتزعا من الحياة، يبعث على اللهو ويثير الضحك، موضوعها النقد الاجتماعي، أبطالها شخوص عادية، نهايتها مبهجة.
* **مأساة/ تراجيديا:** مسرحية شعرية تعالج موضوعا تاريخيا، مستمدة من حياة الملوك والنبلاء، تنتهي نهاية مفجعة، ويمثّل عنصر القضاء والقدر مكمنا للقوة فيها.

**ب- من حيث وسيلة التعبير:** نجد: المسرحية الشعرية (عن طريق الإنشاد)، المسرحية الغنائية (بالآلات)، المسرحية النثرية، والمسرحية الإذاعية...

**ج- من حيث الموضوع:** تتنوع بتنوع موضوعاتها: مسرحية سياسية، اجتماعية...